

## رضوان تكريتي: إعادة وصل المدن بعد إنقطاع

## قطارات سوريا تستعيد عافيتها تدريجياً وتستعد لمرحلة الإعمار



(دمشق) ١٠ ف ب - بعد طول انتظار، يجلس أبو عبود بحماس خلف مقود قاطرة لينطلق في أول جولة تجريبية لاختبار السكة الحديدية في جنوب دمشق بعد تاهيلها، إيداً بإعادة العمل في قطارات العاصمة المتوقفة منذ سنوات النزاع الأولى. ومع تحول حركة الاحتجاجات في سوريا إلى نزاع مسلح في العام 2012 وتوسع دائرة المعارك وامتدادها إلى غالبية المناطق السورية، توقفت خطوط السكة الحديدية التي كانت تربط بين كافة المحافظات السورية عن العمل. المحافظات السورية عن العمل. وأعيد تشغيل بعضها تدريجياً خصوصاً في المناطق الأكثر أمناً. يقوم أبو عبود (42 عاماً) بزيه الأزرق الموحد لعمال السكة الحديدية، بتنظيف الزجاج أمامه بانتظار الضوء الأخضر من المهندس المسؤول عن عمليات التاهيل للانطلاق. وفور حصوله عليه الضوء الأخضر، يباشِر رحلته الأولى.

ويقول لوكاله فرانس برس بفرح أنتظر هذا اليوم منذ ست سنوات - بعد توقف السكة الحديدية في دمشق، جرى نقل أبو عبود للعمل في مديرية النقل لكنه لم يستمتع بوظيفته الجديدة. ويوضح لم يكن لدي عمل واضح في مديرية النقل وقد اعتدت العمل مع القطارات (...) الآن فقط العمل وكأننا عدنا إلى فترة ما قبل الحرب. وتوقف العمل في محطة القدم الأساسية مع وصول المعارك إلى حي القدم في جنوب العاصمة وسيطرة الفصائل المعارضة ثم تنظيم الدولة الإسلامية عليه. وتمسك الجيش السوري في أباراميو من استعادة السيطرة على كافة أنحاء دمشق ومحيطها. وسرعت وزارة النقل عمليات تاهيل السكة بين محطة القدم ومدينة المعارض في ضاحية دمشق الجنوبية، لاستخدامه في

الزمن لكي تُعيد تاهيل السكة الحديدية التي سرقت أجزاء منها، وتخربت أجزاء أخرى بفعل الحرب.

**حركة القطارات** ويضيف كلنا شوق لسماع صوت حركة القطارات يصح من جديد هنا وهناك. يعمل التكريتي في هذا القطاع منذ ثلاثين عاماً، هو الذي نزح من حي القدم الدمشقي في بداية العام 2013 بعد صدام وحصل المعارك إليه. ويقول لذي حلم بأن أعود إلى منزلي وتعود محطة القدم إلى سابق عهدها، لتصل بين كل المحافظات السورية (...) ولنساهم في إحياء الإعمار إلى كل المناطق التي ظالها الدمار.

نصيب الذي كان يصل تركيا ولبنان عبر سوريا بالازدحام ودول الخليج، تشدد دمشق على أن إعادة الإعمار هي أولى الأولويات في سوريا - حيث تسبب النزاع بمقتل أكثر من 1350 ألف شخص وبنزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها. في إحدى المحطات المؤدية من القدم إلى مدينة المعارض جنوب دمشق، أنهكت عمال قبل أيام بوضع المسمات الأخيرة على السكة الحديدية بإشراف من مدير الخطوط الحديدية في العاصمة رضوان تكريتي. ويقول تكريتي (58 عاماً) وقد لف رأسه بقطعة قماش تقيه حرارة الشمس، باتت مرحلة إعادة الإعمار على الأبواب، ونحن نسابق

شرق البلاد، ومن مكتبه في دمشق، يوضح وزير النقل علي حمود لفرانس برس سيكون للسكك الحديدية الدور الأساسي في مرحلة إعادة الإعمار، كونها تنقل البضائع بأحجام كبيرة، وبسرعة كبيرة وكلفة أقل. ينظر حمود إلى خريطة أمامه، ويشير إلى الحدود التركية شمالاً والأردنية جنوباً، ويقول الخطة هي وصل الموانئ السورية بدول الجوار. ويضيف نحن نأفد الخليج والأردن والعراق على البحر المتوسط (...) وخصم وصل الحدود بالحدود. وخلال العامين الماضيين، استعاد الجيش السوري بدعم روسي مناطق واسعة في البلاد، كان آخرها الجنوب السوري وكامل الحدود مع الأردن حيث يقع معبر

أصل كامل خط السكة الحديدية في البلاد والبالغ طوله 2450 كيلومتراً، وفق المكتب الإعلامي لوزارة النقل. وتعمل السكة الحديد حالياً بشكل أساسي في المنطقة الساحلية، بين اللاذقية وطرطوس، التي بقيت بمنأى نسبياً عن النزاع في سوريا. كما أعيد العمل بها في مدينة حلب وصولاً إلى ضاحية جبرين القريبة منها.

## اعداد حطة

وأعدت وزارة النقل السورية خطة اطلعت فرانس برس على نسخة منها، تتضمن إعادة تاهيل السكة بين دمشق وحمص من جهة، وحمص وحلب من جهة ثانية، فضلاً عن إعادة وصل الساحل السوري بدير الزور في أقصى

عملية نقل المواطنين إلى معرض دمشق الدولي الذي تم افتتاحه السبت في مدينة المعارض على أطراف دمشق. ويتم يومياً تسير 28 رحلة قطار إلى المعرض، وفق وما أوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا). منذ اندلاعه في العام 2011 تسبب النزاع في سوريا بدمار هائل في البنى التحتية من شبكات مياه وكهرباء ومدارس ومستشفيات، كما الحق أضراراً بالغة بمرافق ومؤسسات عامة خصوصاً في المناطق التي شهدت معارك طاحنة. وقدرت الأمم المتحدة كلفة الدمار بنحو 400 مليار دولار. وتهدف الحكومة السورية إلى إصلاح حوالي 1800 كيلومتر من

## فنزويليون يغادرون البرازيل بعد أعمال عنف جديدة

## انتخابات تشريعية في السويد تنهي على الأرجح هيمنة الحزبين التقليديين

برازيليا تعرض لظلمين بعدما تصدى لفنزويليون سرق سلعا من سوبرماركت، وانهاالت مجموعة من البرازيليين بالضرب على هذا الفنزويليون، لأنهم ارادوا الانتقام لقتل مواطنهم. وأحيا هذا الحادث التوترات على الحدود، حيث يدخل مئات الفنزويليين كل يوم هربا من الأزمة السياسية والاقتصادية في بلادهم. لذلك أعيد السبت مئة شخص إلى فنزويلا على متن حافلات استأجرتها الحكومة الفنزويلية. وقال مصدر في القنصلية الفنزويلية لفرانس برس سعاد، مستطيق حافلات أخرى من بوا فيستا إلى سائنا أيلينا دو اوارين (فنزويلا). نواصل عملية الإعادة إلى الوطن. ويعيش أكثر من ثلاثين ألف فنزويلي في ولاية رورايما التي يبلغ عدد سكانها 1576 ألف نسمة، كما يقيد تقرير لمنهجه البرازيلي للخارجية والإحصاء. وعلى الرغم من جهود السلطات العسكرية البرازيلية ومنظمات غير حكومية والمفوضية العليا للأمم المتحدة للاجئين، لا يتوافر العدد الكافي من الألاجي لإيواء جميع المهاجرين الذين لا يزال عدد كبير منهم ينام في شوارع بوا فيستا.

مجازفة كبيرة إذ أن الوسطيين والليبراليين أكدوا مرارا أنهم يرفضون حلقا عن النيطان وهي الصفة التي يطلقها على هذا الديموقراطي السويدي. من جهتها، أشارت منظمات غير حكومية إلى قلق طالبي اللجوء من صعود اليمين المتطرف. وقال محمد وهو لاجئ أفغاني يقطن السويدية ويبلغ من العمر 18 عاماً، لفرانس برس أعيش هنا منذ ثلاث سنوات، تعلمت اللغة، ماذا سيحدث لي إذا قولوا السلطة؟ **موجة عنف** إلى ذلك أعيد حوالي مئة من الفنزويليين الذين كانوا يعيشون في الشوارع أو في ملاجئ بمدينة بوا فيستا البرازيلية (شمال)، أي بالآدم السبت في أعقاب موجة جديدة من أعمال عنف استمرت من مقتل شخصين، كما أعلنت السلطات البرازيلية. وكشفت الصحافة البرازيلية هذه المعلومات قبل أن يؤكدوا لوكالة فرانس برس فقتل فنزويلا في بوا فيستا -عاصمة ولاية رورايما، وتبعد حوالي 200 كلم عن الحدود- الحكومة المحلية. وأعلنت حكومة رورايما أن الشرطة تجري تحقيقات حول مقتل شخصين الخميس الماضي. ويقول شهود إن



ستيفان لوفن

الناخبين إلى البقاء في الجانب المشرق من التاريخ. أما زعيم المحافظين أولف كريستوسون فقد دعا إلى تعاون يتجاوز الخطوط الحزبية لعزل القوى التي تسعى إلى الانطواء. وفي الوقت نفسه كان جيمني أكيسون زعيم حزب ديموقراطي تقليديا من الجنوب البلاد حيث معاقل اليمين القومي يؤكد نحن الآن في وضع متنافسة مع ستة الألف، عند الساعة 20:00 (18:00 ت غ) صورة عن توزع الأصوات لكنها لن تسمح بمعرفة لون الحكومة المقبلة. بما أن أيا من الأحزاب أو الكتلة المتخبات على أنها استفتاء على قادرا على الحصول على خمسين بالمئة من مقاعد البرلمان البالغ عددها 3497. يرحب أن تجري مشاورات شاققة في الكونالس للتوصل إلى غالبية أو حتى تحالف. وقال يفيد أهلين مديرة دراسات استطلاعات الراي في معهد أيبوس في السويد إن هذا الوضع

حزب الاشتراكيين الديموقراطيين والمعتدلين (محافظون)، مجتمعين على نحو اربعين بالمئة من الأصوات، أي ما يمثل تراجعا باكترا من عشر نقاط عن النتيجة التي سجلها في انتخابات 2014. ويجعل الموقع غير المسوق لليمين المتطرف وضعف الأحزاب المهيمنة تقليديا من المستحيل التكون باسم رئيس الوزراء المقبل. وقال الياس (18 عاماً) عشية الاقتراع ما زالت متريدا بين المعتدلين والاشتراكيين والديموقراطيين. الحزب الإشتراكي الديموقراطي يتنبه المعتدلين لكنه أوضع بقليل في ما يريد وسيسر باتجاه هدفه مباشرة. **دولة الرفاهية** يقدم رئيس الوزراء الإشتراكي الديموقراطي ستيفان لوفن هذه الانتخبات على أنها استفتاء على دولة الرفاهية، بينما يعترها اليمين القومي تصويبا على سياسته المتعلقة بالهجرة ودمج المهاجرين في هذا البلد الذي استقبل 163 ألف طالب لجوء عام 2015. وحده، أعلى نسبة في أوروبا مقارنة مع عدد السكان. وعشية الاقتراع، دان رئيس الحكومة قوى الكراهية ودعا

(ستوكهولم) ١٠ ف ب - توجه الناحيون في السويد إلى مراكز الاقتراع على الأحد في انتخابات تشريعية سيعاقد خلالها على الأرجح إحدى أخطر الحكومات اليسارية في أوروبا التي تمزقها خلافات حول مسألة الهجرة، ويمتحن نتيجة تاريخية لليمين القومي على حساب الحزبين الكبارين التقليديين. وفتحت مراكز التصويت أبوابها عند الساعة الثامنة (06:00 ت غ). وستكون نسبة المشاركة وهي عادة من الأعلى في الاتحاد الأوروبي (بلغت 86 بالمئة في انتخابات 2014) أهم الزعامات، بينما كان واحد من كل خمسة ناخبين يتردد في الأيام الأخرى من الحملة. ويبدو المتعبة في صفوف ناخبي اليمين المتطرف أكبر من ناخبي الأحزاب الأخرى. وتشير استطلاعات الراي إلى أن حزب ديموقراطي السويد الذي يبري في وصول مئات الألاف من طلبة اللجوء تهديدا ثقافيا، على غرار حزب اليسار الديمقراطي، سيحصل على بين 16 و25 بالمئة من الأصوات. وسيحصل الحزبان المهيمنان على الساحة السياسية السويدية، وهما

## تواصل المعارك على الأرض في اليمن انهيار محادثات السلام قبل إنطلاقها والحوثي يدعو إلى التصدي للعدوان

جنيف ستقدم بآقة أمل للشعب اليمني، أكد السبت محادان أن أهله لم يخب. وأوضح أن إعادة إطلاق (أي مفاوضات) يعد مرحلة حساسة وشقة للغاية. وأكد لا تعتبر أي مفاوضات عملية سياسية. وأضاف -التقدم الجيد الذي حققته المحادثات خلال الأيام الأخيرة مع الوفد الحكومي في ما يتعلق بإجراءات بناء الثقة، بما في ذلك مسائل متعلقة بتبادل الأسرى وإعادة فتح مطار صنعاء. وقال غريفيث إنه سيسافر إلى مسقط وصنعاء خلال الأيام المقبلة لوضع الأسس لإجراء محادثات مستقبلية. لكنه ألمح إلى أنه قد يتحرق في البداية بمحادثات منفصلة مع الجانبين.

**مفاوضات مقبلة** وأضاف لا يزال من المبكر جدا القول متى ستعقد المشاورات المقبلة. ويواجه غريفيث مهمة في غاية الصعوبة لإنهاء نزاع فشتت عليه الجهود الدولية السابقة في حله. فهو المبعوث الثالث للأمم المتحدة إلى اليمن منذ العام 2014 عندما أجتاح الحوثيون العاصمة صنعاء حيث أجبروا حكومة هادي على الفرار. وتتل نحو عشرة آلاف شخص منذ مقتل إن عدم الضغط على الحوثيين شجعهم على الاستهتار بالجهود الدولية. 2015ما أدى إلى أزمة إنسانية متفاقمة تصفها الأمم المتحدة بأنها الأسوأ في العالم.

الحديدة المطلة على البحر الأحمر والتي يسيطر عليها الحوثيون. وكان من المتوقع أن تكون المعركة من أجل الحديدة بين أبرز المواضيع التي ستتم مناقشتها في جنيف. من جهة، اتهم وزير الخارجية اليمني خالد المنباني السبت المتحدرين من العمل على إفضال المشاورات -وباللاسؤولية والاستهتار.

## حساسة مناطق

واعتبر أن غيابهم عن جنيف ناجم عن قلقهم من حساسية المناطق الخاضعة لسيطرتهم. وانتقد كذلك غريفيث الذي اعتبر أنه يعمل على ترضية الجانب الانقلابي والناس الأعداء له. من خلال رفضه تحميلهم مسؤولية فشل المحادثات بشكل مباشر. وردا على سؤال حول الجهة التي تتحمل مسؤولية إجهاض المفاوضات قبل أن تبدأ، قال غريفيث ليس واجبي أن أفت إلى الأخطاء بل التوصل إلى تسوية. وندد اليماني بالموقف الصادر عن الوفد الدولي حيث أكد أنه خلال لقاءاته مع الفريق الحكومي، كانت تصريحات غريفيث تدن عن عدم الرضا عن سلوك الحوثيين. ولكن علنا فإن غريفيث يلتزم الأعداء لهم، بحسب وزير الخارجية اليمني. وقال إن عدم الضغط على الحوثيين شجعهم على الاستهتار بالجهود الدولية. وزعم السحال، اعرب غريفيث عن اعتقاده هذا الأسبوع بأن محادثات

## تواصل المعارك على الأرض في اليمن

## إنهيار محادثات السلام قبل إنطلاقها والحوثي يدعو إلى التصدي للعدوان

ضمان العودة الآمنة لوفدهم من جنيف إلى صنعاء. واتهموا التحالف الذي تقوده السعودية بالتحطيط لاحتجاز الوفد لكن الحوثيين المدعومين من إيران تتوقف طائراتهم في طريقها إلى جنيف. وأشار الحوثيون إلى خشيتهم من تكرار ما حدث في 2016 عندما

وكان من المتوقع أن تنطلق المحادثات، التي كانت ستشكل أول لقاء بين الطرفين المتحاربين في اليمن منذ سنتين، رسميا الخميس. لكن الحوثيين المدعومين من إيران حين توأصلت المعارك على الأرض. وأمام هذا الخطور دعا زعيم الحوثيين الجنيفي نصراره السبت إلى "التصدي للعدوان" والظنوع في الجبهات.

وقال عبد الملك الحوثي في خطاب مساء السبت إن خيارنا هو الصمود والنجاة والاستبسال والتصدي للعدوان في كل المجالات داعيا الأحرار والشرفاء في هذا الشعب العزيز أن يهبوا اليوم بعزم وتصميم وإصرار إلى الميدان. وشدد على أن المطلوب التحرك في كل الاتجاهات ضمن عملية التجنيد في الدفاع والامن والتطوع في الجبهات.

وقال عبد الملك الحوثي في خطاب مساء السبت إن خيارنا هو الصمود والنجاة والاستبسال والتصدي للعدوان في كل المجالات داعيا الأحرار والشرفاء في هذا الشعب العزيز أن يهبوا اليوم بعزم وتصميم وإصرار إلى الميدان. وشدد على أن المطلوب التحرك في كل الاتجاهات ضمن عملية التجنيد في الدفاع والامن والتطوع في الجبهات.

**فشل المحادثات** وجاء كلام الحوثي بعد ساعات على إعلان مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث فشل محادثات جنيف. وقال الأخير أنه جرى مشاورات مخمرة مع الوفد الذي يمثل حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي، لكنه أقر بأنه لم ينجح في إقناع وفد الحوثيين بالقبول إلى جنيف. وقال للصحافيين لم نتمكن من إقناع (...) وقد صنعاء بالقبول إلى هنا. لم ننجح بذلك بكل بساطة، مصرا مع ذلك على أن الجهود ستواصل ليجمع الطرفان.